أحدثت الطفرة الإلكترونية ثورة تحولية في نظم الاتصالات و أساليبها وطرائقها والوصول إلى المعلومات واستعادتها. وأحدث ذلك تأثيرا مباشرا في حياة الناس، فهناك تغيير في أساليب التعليم ، والتسوق وأساليب الوصول إلي المعلومات. وإذا عدنا بالذاكرة إلى عام ١٣٩٩ه سنلاحظ انه لم يكن يوجد أجهزة ناسوخ، أو أجهزة هاتف محمول أو أقراص مرنة ، وكان البريد الإلكتروني وا الخيال العلمي. ثم حدثت الطفرة خلال فترة زمنية لا تزيد عن عشرين سنة تخللها ظهور الإنترنت الذي يوفر المعلومات والاتصالات في أي مكان في العالم وظهر الاستخدام الواسع للأقمار الاصطناعية وظهرَتْ محطاتُ التلفاز الفضائية، فألغى ذلك عامل المسافة والزمن والمفاهيم الجغرافية، فمن يعيشس في نيويورك أو يعيش في الرياض يجد فرضا متماثلة في الحصول على البضائع والخدماتِ المعروضة على الإنترنت ، وما يحدث في اليابان أو في العراق يتم بثه في الحظة نفسها إلى كل ركن من أركان العالم ، وأصبح من الممكن جدًا طلبُ أيّ نوع من الأخبار وقت ما تريد وكذلك تحديد البرنامج الذي نرغب في مشاهدته، والمشاركة من يعد في المحاضرات والمؤتمرات والندوات. ويستخدم الحاسب الآلي فتسديد المصروفات والمضاربة في أسواق الأسهم وطلب الاحتياجات المنزلية من أكثر المراكز التجارية، وحجز الفنادقِ وتذاكر الطيران على الرحلات المختلفة. كما أنّ الأطباء يمكن أن يزوروا مرضاهم في منازلهم دون مغادرة مكاتبهم،إن أولئك الذينَ عاشوا في الفترة ما بين عام ١٢٩١هـ ـ ١٣٣٨هـ تعرضوا لطفرة تقنيةٍ كبيرة ومؤثرة، فخلال خمس وسبعين سنة اخترعت الكهرباء، أما نحن فنعيش في خضم طفرة إلكترونية متسارعة بشكلٍ مذهل. لدرجة أن التنبؤَ بما ستتوصل إليه أصبح تخميئا صعبا . إن التغيرات في أساليب الاتصال وطراثقه أثرث بشكل أكبر في حياة الناس- طالب المدرسة لا يقرأفقط معلومات مكتوبةً عن منطقة محد دة، بل يعيش في تلك المنطقة تفاعليًا وينتقل عبر آثارها ويسير في شوارعها ويسمع صراخ أطفالها وهديل حمامها، والموظف تمكن من أداء عمله وهو في منزله معتمدا على البريد الإلكتروني في اتصالاته، كما ألغي أرشيف الملفاتِ؛ لأن المعلومات محفوظة في الحاسب الآلي، وحَلّ البريد الإلكتروني السُريعُ والرخيص محل مكاتب البريد. والحيقة الجوهرية في كل ذلك أن الطفرة الإلكترونية أعادت تشكيل حياة الناس عى الكرة الأرضية من حيتُ نمطّ الحياة وأسلوب الفرد والجماعة فعلينا أن نكون على إلمام بتحديات . وتأثيراتِها على مجتمعنا بشكل خاص ، ومدى استعدادنا ل لتعامل مع معطيات تلك الطفرة وتداعياتها.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي